حروفا صغيرة فالضمة واو صغيرة والفتحة الف صغيرة
والكسرة ياء صغيرة قوله وتلخص من هذا اي
التعريف الذي ذكر قوله تصريفين هما النقل من
المصدر الي اسم المفعول وتخصيصه بما يطرحه
اللسان من الحروف بعد ان كان عاما يشمل الحروف
وغيرها كالنواة الملفوظة منه هذا ما درج عليه
المصنف في تقرير اللفظ وهو احد تقارير متعددة لهم
في هذا المقام والتحقيق ان اللفظ في الاصل مصدر
قال في الاساس وحقيقته الرمي من الفم فقط واما
لفظت الرحاة الدقيق ولفظ البحر العنبر فمجاز
لغوي ثم هو يطلق في اللغة بمعنى الملفوظ اطلاقا
شايعا كالخلق بمعنى المخلوق وضرب الامير اي
مضروبه فهذا الاطلاق ليس تصريفيا للنحويين كما ذكره
ثم نعم النحويون تصرفوا فيه بالتخصيص فقط
لان الملفوظ من الفم اعم من الصوت وغيره فخصصوه
بالصوت قوله واستكماله اي اللفظ في الحد اي حد
الكلام بمعنى تعريفه اولي من استكمال الصوت وعلل
الاولوية بقوله لان الصوت جنس بعيد اي فلو
اخذ في تعريف الكلام كان الحد ناقصا بخلاف اخذ
اللفظ في التعريف فانه يكون حدا تاما وقوله لانطلاقه
بيان لكون الصوت جنسا بعيدا يعني ان الصوت الخارج
وهو مالا حرف فيه ويشمل اللفظ وهو الصوت المشتمل

على الحروف

١٢

علي الحروف قوله علي ذي الحروف اي الصوت صاحب الحروف
اي جنسها او الحركات قوله وغيرها اي وعلي غير ذي
الحروف اي او الحركات ويقال له صوت سادج قوله
بخلاف اللفظ فانه اسم الخ اي فهو جنس قريب بالنسبة
للصوت اذ لا يطلق الا علي الصوت ذي الحروف قوله
اسم لصوت الخ فان قيل الصوت فعل الصابت لانه
مصدر صات يصوت وهو ليس بلفظ بل اللفظ هو
الكيفية الحاصلة من المصدر والمراد هنا الثاني فكيف
صح الحمل اجيب بانه يستعمل ايضا في الكيفية وهو
المراد هنا قوله مشتمل بالجر صفة صوت وذي
صفة لمحذوف اي حروف ذي مخارج واشتمال الصوت
علي الحروف ذي المخارج من قبيل اشتمال العام علي
الخاص بمعنى تحققه فيه كما يقال الحيوان مشتمل علي
الانسان يعني ان ذلك العام يتحقق في ذلك الخاص
ويوجد فيه والمراد بالمقاطع اي المخارج جنسها الصادق
بمقطع واحد ليشمل الحرف الواحد والحركة الواحدة تجوزا
كما سيصرح به وانما لم نحمل المقاطع علي معناها الحقيقي
المنقول عن ابن سينا والفارابي الاتي في الشارح لانه يلزم
عليه قصور في تعريف اللفظ لان اللفظ حينئذ لا يطلق علي
الواو مثلا من ضرب اذ ليست صوتا ذا حروف مع حركة
او حرفين ثانيهما ساكن فلو حرف اللفظ